ولله ما في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطا .

قوله تعالى وكان الله بكل شيء محيطا أي أحاط علمه بكل شيء ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما .

قوله تعالى ويستفتونك في النساء في سبب نزولها خمسة أقوال .

أحدها أنهم كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأطفال فلما فرض الله المواريث في هذه السورة شق ذلك عليهم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وابن زيد .

والثاني أن ولي اليتيمة كان يتزوجها إذا كانت جميلة وهويها فيأكل مالها وإن كانت دميمة منعها الرجال حتى تموت فاذا ماتت ورثها فنزلت هذه